

## باب النقد والأدب:

## 1- الأشكال الحديثة للقصص على لسان الحيوان في العصر المعاصر في ضوء الأدب العربي



بقلم: الأستاذة المشاركة. كوبرى روشان فكر. والباحثة طالبة الماجستير. زينب جرونده طهران، جامعة تربيت مدرس، قسم اللغة العربية، آدابها

[Kroshan@modares.ac.ir](mailto:Kroshan@modares.ac.ir)  
[z.jarvandeh@modares.ac.ir](mailto:z.jarvandeh@modares.ac.ir)

## الملخص

القَصّ على لسان الحيوان من أقدم الأنواع القصصية في تراثنا القصصي العربي والتي تعزى فيها الأقوال والأفعال إلى الحيوانات بقصد التهذيب الخلفي والإصلاح الاجتماعي أو النقد السياسي. إنّ الجذور الرئيسية لنشأة هذه القصص ترجع إلى العلاقات الوطيدة منذ أقدم العصور بين الناس والحيوان وإلى الدور الذي كان يلعبه الحيوان في المجتمعات البدائية في حياة الإنسان. أما في عصرنا المعاصر رغم ابتعاد الإنسان عن الطبيعة فنرى أن هذه الحكايات قد تعرض في الأشكال المختلفة المنظوم. المنشور. سنحاول من خلال هذا البحث التعرف على هذه الأشكال الحديثة وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي - التحليلي في بحثنا هذا. توصلت هذه الدراسة إلى نتائج منها: إنّ في عصرنا الحديث قد يبرز القَصّ على لسان الحيوان في أشكال عديدة منها. المسرحيات، الرسوم المتحركة، المقالات، القصص القصيرة، السيرة الذاتية وأنواعها كاليوميات أو المذكرات والاعترافات والذكريات وما إلى ذلك. كما نرى بعض هذه الأنماط سائدة في القديم عند الأدباء.

الكلمات الرئيسية: الأدب، القصة، القَصّ على لسان الحيوان، الأشكال الحديثة للقصة على لسان الحيوان

## Abstract

The story, which is considered to be one of the oldest stories in the Arabic tradition, has been quoted by an animal. In this story, the words of advice and deeds in way of creating social reform and also its political critique have been attributed to animals. The main roots of these fables go back to ancient times in which there was. strong relationship between animals. humans and the major role that animals played in primitive societies and in people's lives.

The significance of animals in the life of primitive humans was such that the people considered them sacred and even worshiped them. In the modern age, despite mankind's distance from nature, we see that these stories and fables are depicted in various forms of prose. poetry. In this study, attempts have been made in order to introduce the new forms of such fables that are quoted by animals by means of relying on the descriptive and analytical method. The results of this study indicate that in the contemporary era, such fables. stories have emerged in the form of plays, films. animations, papers, short stories, autobiographies, memoirs, daily diaries and confessions.

Keywords: Literature, Story, Stories Quoted by Animals, New Forms of Stories Quoted by Animals

## المقدمة

لقد اهتم العرب في مختلف أطوار التاريخ حتى عصرنا الحاضر اهتماما بالغا وجليا بالطبيعة التي كانوا يعيشونها ويتعايشون فيها. فنرى في أوصافهم الشعرية والنثرية وصف الطبيعة على مختلف أشكالها، الصامته منها والحية؛ وفي هذا المضمار نرى أن الحيوان استطاع أن يدخل في جوف حياة العرب آنذاك ويتجلى هذا الأمر واضحا في قصص الأمثال الواردة في كتب الأمثال كـ"الأمثال" للمفضل الضبي. "جمهرة الأمثال" لأبي هلال السكري و"مجمع الأمثال" للميداني وفي الشعر الجاهلي زاد وافر من هذه الحكايات خاصة في دواوين أمية بن أبي صلت، الأعشى الكبير والنابغة الذبياني وجاء في القرآن الكريم كثير من الآيات عن الحيوان لغايات عديدة، فدارت حوله كثير من الحكايات في كتب التفسير التي فصلت ما أجمل فيه، وأشربته كثيرا من الأساطير. (الفلاح، 1423ق: 254-255)، ومن الواضح أن استخدام الحيوان في القصص نقلة نوعية في الملكة الأدبية لما فيها من أهمية بالغة تدل على التطور الفكري للمؤلف. القصص على لسان الحيوان سبيل مأمون الجانب يسلكه المؤلف وأصحاب الدعوات الإصلاحية السياسية والاجتماعية والأخلاقية، فيعبرون عما تجيش به صدورهم من أفكار إصلاحية مثالية فضلا عن المغزى الرمزي الذي تنطوي عليه القصص حيث تبدو في الأحداث المتسلسلة. فهذه القصص تحاول أن تنشئ عهدا جديدا بعيدا عن الاستبداد والتفرد في الحكم. الرأي، فضلا عن أنها تسمح بالابتعاد عن إثارة غضب الملوك. الحكام. (عبدالرحيم، 2015م: 46) وفي العصر المعاصر نلاحظ مؤلفات كثيرة حول الحيوان في العالم كله في أنماط وأشكال مختلفة، وكل هذا يدل على اهتمام الإنسان في مختلف الأطوار التاريخية وفي العالم كله بأدب الحيوان الذي تعدّ دراسته رافدا مهما من روافد المعرفة الأدبية التي تهدف إلى خدمة الأدب لدى مختلف الشعوب، وإجلاء نواحي الأصالة فيه والكشف عن علاقته بالأدب العالمية وما إلى ذلك. فلذلك هذا النوع الأدبي يستحق الاهتمام والدراسة في عصرنا هذا لكي نتعرف على الأشكال والأنماط الحديثة في أدب القصة على لسان الحيوان. لذا سنحاول من خلال هذا البحث التعرف على هذه الأنماط الحديثة في الأدب المعاصر.

سنحاول الإجابة عن الأسئلة المطروحة ضمن هذه الدراسة:

1. ما هي الأنماط الحديثة للقصص على لسان الحيوان في الأدب المعاصر؟
2. ما هي دواعي إقبال الكتاب. الشعراء على قصص الحيوان في الأدب المعاصر؟

## خلفية البحث

شهد هذا الحقل دراسات عديدة منها. الدراسة دراسة لمحمد فتحي يوسف ريس (1970-1971م) عنوانها: «القصة على لسان الحيوان بين العربية الفارسية». منشورة في مجلة كلية الآداب، وهي مقالة ركز فيها الباحث على الجانب التاريخي لهذا الجنس الأدبي من حيث أصله الهندي وترجماته الفارسية ومحاكاته العربية والفارسية.

-دراسة لصالح أشتير (1415ق) عنوانها: «الحيوان في صورته الإنسانية». منشورة في مجلة المجمع اللغة العربية بدمشق في العدد الثالث، استعرض الباحث الجهود التي بذلها الأدباء العرب (شعراء وكتاب) خلال العصور في تصوير السلوك الحيواني والمحاولات التي قاموا بها للتسلل إلى باطن الحيوان لتحليل نفسيته وتفسير طباعه و... قد ختم الباحث بحثه بموازنة مطوّلة بين ما كتبه الجاحظ والتوحيدي قبل ألف عام وما كتبه الدميري قبل سبعة قرون وما كتبه الروائي فولكنر عن سلوك بعض الحيوانات وذكائها في إحدى رواياته.

-كتاب لعلي منتظمي (1385ش) عنوانه: أدب الحيوان دراسة مقارنة في الأدبين العربي. الفارسي. يأتي الباحث بالنماذج من حكايات حول الحيوان وثم يقوم بالمقارنة بين هذه الحكايات في الأدبين الفارسي والعربي.

-أطروحة لهومن ناظميان (1387ش) عنوانها: تحليل داستان از زبان حيوانات در ادبيات قديم عربي در چارچوب الگوى ساختارگرايى پراپ. «تحليل القصة على لسان الحيوان في الأدب العربي القديم في ضوء آراء أولاديمير بروب البنيوية». دراسة لنيل درجة الدكتوراه. يقوم الباحث بدراسة هذا التراث في ضوء معطيات الباحث الروسي بروب ومنهجه ومدى مطابقة النتائج التي حصل إليها في دراسته مع معطيات بروب.

-أطروحة لوفاء بنت إبراهيم السبيل (1428ق) عنوانها: قصص الحيوان بين كليلة. دمنة. حكايات إيسوب دراسة أدبية. دراسة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب. تناولت هذه الدراسة كتابين مهمين من كتب التراث الإنساني أحدهما التراث العربي الإسلامي وهو «كليلة. دمنة» والآخر من التراث اليوناني وهو «حكايات إيسوب»، وقد قامت دراستهما على أساس مقارنة بينهما فيما تعلق بأوجه الشبه والاختلاف وعلاقة ذلك بالجنس الأدبي الذي ينتميان إليه وهو القصة على لسان الحيوان.

ونلاحظ مما تقدم أنه لا يوجد بحث يتطرق إلى موضوع الحيوان في الأدب العربي المعاصر من منظور الاتجاهات الحديثة لهذه القصص، فلذا اخترنا الدراسة في هذا المجال.

## أدب البحث النظري

## تعريف بالحكاية على لسان الحيوان

يعرف دكتور غنيمي هلال الحكاية على لسان الحيوان بأنها حكاية ذات طابع خلقي وتعليمي في قالبها الأدبي الخاص بها وهي تنحو منحى الرمز في معناه اللغوي العام. فالرمز فيها معناه أن يعرض الكاتب أو الشاعر شخصيات وحوادث على حين يريد شخصيات وحوادث أخرى عن طريق المقابلة والمناظرة، بحيث يتبع المرء في قراءتها صور الشخصيات الظاهرة التي كشفت عن حضور شخصيات أخرى تتراءى خلف هذه الشخصيات الظاهرة وغالبا ما تحكي على لسان الحيوان أو النبات أو الجماد ولكنها قد تحكي كذلك على أسنة شخصيات إنسانية تتخذ رموزا لشخصيات أخرى. (هلال، لا تا:

(180-179)

هذا وإن المصطلح الذي أطلقه العرب على هذا الجنس وهو مصطلح "الخرافة" يفتقد إلى الدقة من حيث إنّه يختلط بالأسطورة ثم إن كلمة «الخرافة» نفسها تحمل ظلالة معينة تقترب بها من معاني السفه والهذيان، والمصطلح الذي استخدمه بعض المحدثين «القصة على لسان الحيوان» يشتمل على الدقة ولكنه يفتقد الإيجاز الذي ينبغي أن تتسم به المصطلحات الأدبية. (درويش، 2002م: 71) خلاصة القول أنّ الحكاية على لسان الحيوان قصة رمزية ممثلوها الحيوانات وهذه تقوم بدور إنساني بحت وهي تفكر وتتحدث. تتكلم كالإنسان وتشمل هذه القصص على مغزى خلقي.

### الصلة بين الإنسان. الحيوان

ترجع صلة الإنسان بالحيوان إلى أقدم العصور التي عاشا فيها معا على ظهر الأرض، وقد شغل الإنسان بالحيوان منذ ذلك الزمن البعيد ونشأت بينهما صلة روحية أنشأها الخيال الإنساني. ونشأت بينهما صلة مادية أيضا فتنازعا البقاء حيناً. تعاونا أحيانا وتلقى الإنسان عن الحيوان دروسا ساعدته على أن يرتقي في مدارج الحضارة، وأن ينتقل من أطوار البداوة إلى حياة المدنية. (حميدة، 1430ق: 9) وفي الواقع، لم يكن الإنسان القديم يرى الحيوان شيئا منفصلا عنه، بل كان يراه ركنا رئيسا في حياته، فهو يعيش معه على أرضه ويقاسمه بيئته ويتعدى الأمر هذا إلى تشابه أعمق، فهما يعيشان حياة تعصف بها ظروف متطابقة ويكتنفها مناخ واحد يقاسيان حره. قوته، حتى إن مورد رزقهما واحد وهو مطر السماء؛ فترى الحيوان يبتهج كما يبتهج الإنسان حين تجود السماء بمائها، حيث يجد الحيوان في هذا ضمانا للحياة، كما يرى الإنسان ضمانا له هو، لأن حياة الحيوان ضمان للإنسان وحياته. ونرى أن العرب القدامى كانوا في أشد الحاجة إلى الحيوان لأنه كان رفيقهم ونصيرهم للتغلب على الصحراء القاحلة وربما صح أن نقول بأنّه كان عمود حياة الإنسان، قوة نقل ركبها الإنسان ضاربا في الأرض. قوة حمل أناخ على ظهرها أحماله أو أمتعته وقوة عسكرية استعان بها في غاراته وقوة اقتصادية أمدته بالطعام والشراب وما إلى ذلك... ولأجل هذه الصلة نرى أن الأدباء يتكلمون عن الحيوان في آثارهم فلذا نلاحظ أنّ طائفة كبيرة من أمثال العرب جاءت مرتكزة على الحيوان منهم الديميري الذي يقول في كتابه «حياة الحيوان الكبرى» عن الصلة العرب بالحيوان: إنّما كانت العرب أكثر أمثالها مضروبة بالبهائم، فلا يكادون يذمون أو يمدحون إلا بذلك لأنهم جعلوا مساكنهم بين السباع والحشرات فاستعملوا التمثيل لذلك بذلك. (الدميري، 1424ق: 11)

هذه القصص كانت تروى شفويا حتى عصر التدوين. أما في العصر العباسي الأول فابتكرت وشاعت هذه القصص ونرى أن ابن المقفع أول من نقل هذا الفن القصصي من المرحلة الشفاهية (الشعبية) عند العرب إلى الأدب المدون (الكتابي) وكتابه كليلة ودمنة من أشهر الكتب حول قصص الحيوان بالعربية، ترجم هذا الكتاب إلى كثير من اللغات إذ ينطوي على حكايات وأقاصيص خرافية على أسنة البهائم. الطير ونرى أن الكاتب في هذا الكتاب يجعل البهائم والطير إنسانا يمثل الخير والشر.

بالنسبة إلى عصرنا الحديث نرى أن الأدباء يهتمون بهذا النوع من القصص اهتماما كثيرا إلى حد أنهم قد كتبوا حول بعض الحيوانات كالحمار الأعمال الشعرية والنثرية الكثيرة. نشير إلى بعض هذه الأعمال في ما يلي لكي نوكد أنّ ابتعاد الحيوان عن حياة الإنسان المعاصر لا يزيل تلك الصلة الوطيدة بينهما.

1.1.2	1.قال حمار الحكيم	1.1.1	توفيق حكيم
1.1.4	2.حمار قال لي	1.1.3	توفيق حكيم
1.1.6	3.حماري	1.1.5	عبداللطيف بدوي
1.1.8	4.مذكرات حمار	1.1.7	أحمد رجب
1.1.10	5.حمار الفيلسوف	1.1.9	توفيق حكيم
1.1.12	6.أحسن حمار قصة مصرية	1.1.11	عباس محمود العقاد
1.1.14	7.حماري	1.1.13	عبداللطيف واكد
1.1.16	8.انتحار حمار	1.1.15	حسن مفتي 1428
1.1.18	9.يوميات حمار ثوري	1.1.17	شجاع صفدي
1.1.20	10.مع حمار الحكيم	1.1.19	أحمد رضا حوحو
1.1.22	11.يوميات حمار من مصر	1.1.21	محمد السباعي
1.1.24	12.عودة الحمار	1.1.23	محمود السعدني
1.1.26	13.الحمار الكذاب	1.1.25	نسيبة محمود طالب
1.1.28	14.الحمار على رأس القافلة	1.1.27	أحمد الطحان
1.1.30	15.الحمار الفارئ	1.1.29	كامل الكيلاني
1.1.32	16.حكاية حمار المخطط	1.1.31	رانية فلاف
1.1.34	17.مغامرات جحا. الحمار المسكين	1.1.33	مازن مغايري
1.1.36	18.عندما يتفلسف الحمار	1.1.35	أيوب الأيوب
1.1.38	19.جحا. حميره	73.1.1	مكتبة العبيكان بالرياض 1415للأطفال
1.1.40	20.جحا وحماره السمين	1.1.39	مكتبة العبيكان الرياض 1414ط1
1.1.42	21.حمار في المنفى	1.1.41	أنس زاهد 2001
1.1.44	22.حمار حمزة شحانة	1.1.43	حمزة شحانة
1.1.46	23.يوميات حمار الوطني	1.1.45	خالد الحسن (أبوسعيد)
1.1.48	24.الحمار الميت	1.1.47	عزيز نيسين
1.1.50	25. قصيدة "الحمار الجريء" من ديوان (في الأريعاء)	1.1.49	سعود عواد الجليلي
1.1.52	26.قصيدة "نهاية أتان" من ديوان (جراح قلب)	1.1.51	على أحمد النعمي
1.1.54	27.قصيدة "حمار فوق الرؤوس" من ديوان (الهوى. الشباب)	1.1.53	أحمد عبدالغفور
1.1.56	28. قصيدة "الحمار الجنرال"	1.1.55	عبدالرحمن بن بركة البلوي

علاوة على ذلك قد توجد مؤلفات أخرى حول الحمار كالأمثال ... ولو أردنا أن نعدد الأمثلة على كل المؤلفات حول الحمار في أدينا الحديث لطلال بنا الكلام.

### القصص على لسان الحيوان في العصر المعاصر

في أدينا العربي الحديث: شعره ونثره نجد أن الحديث عن (القصص على لسان الحيوان) «حديث يطول إذ لا يكاد يخلو ديوان من دواوين الشعراء الكبار في عصرنا من قصائد الحيوان تمنحه الشخصية الإنسانية ناطقة عما في باطنه من أفكار. ميول ورغبات أو تتخذ منه رمزا لما لا يستطيع الإفصاح

عنه بحرية وانطلاق أو تدير معه حوارا يبرز تعدد وجهات النظر أو تجعل من الحديث عنه حكاية تعليمية فيها الحكمة والعظة. الاعتبار لمن يرويها. (الأشتر، 1415ق: 436-437) هذا الكلام لا يدل على أنّ الشعراء المحدثين وحدهم يهتمون بـ(أنسنة) الحيوان بل نجد أنّ الكتاب الناشرين شاركهم في تشخيص الحيوان وانطلاقه. التعبير عن طريقة أفكارهم. رغباتهم تعبيرا رمزيا كالذي نجده في "حمار الحكيم" لتوفيق الحكيم و"جنة الحيوان" للدكتور طه حسين و... (المصدر نفسه: 444) هنا في البداية نشير إلى القصص على لسان الحيوان الشعرية منها ثم في نهاية المطاف نتكلم عن القصص على لسان الحيوان النثرية.

### القَصّ على لسان الحيوان في الشعر

إنّ كليلة ودمنة من أقدم وأشهر القصص التي يعرفها الناس ويتداولها المؤلفون بالتبسيط وتسهيل الأسلوب وتوضيحه للأطفال. ولكن يعد «الشاعر الفرنسي جون دي لافونتن (1621-1695) أشهر من أدخل إلى الآداب العالمية الحديثة هذا الجنس الأدبي وأعطاه أبعادا شعرية. درامية جديدة، وجعله ملائما لروح العصر في الوقت الذي ربطه فيه ربطا شديدا بكل تراث القدماء من قبل، أيسوب الإغريقي ولقمان الشرقي وفيدر اللاتيني وبيدبا الهندي من خلال الترجمة الفارسية للنص العربي لابن المقفع».

(درويش، 2002م: 107)

وفي الأدب العربي أول من نقل حكايات لافونتين إلى العربية على ما نعلم هو الشاعر المصري محمد بك عثمان جلال المصري (توفي سنة 1898م) في كتابه. العيون اليواظ في الأمثال. المواعظ. ولا شك في أنّ أحمد شوقي كان متأثرا بهذا الشاعر الفرنسي يوم نظم حكاياته الحيوانية التي تجدها في أول طبعة من ديوانه (الجزء الرابع المطبوع بعد وفاته). (البقاعي، 1985: 423) نظم شوقي في الجزء الرابع من ديوانه الشوقيات، القصص الوعظية التعليمية على لسان الحيوان أو الحيوان والإنسان، وترمز إلى شخصية من الشخصيات الإنسانية وتشفّ عنها بوضوح مثل خرافات الطيرين. ما إلى ذلك، وأيضا لإيليا أبو ماضي حكايات مختلفة حول الحيوان منها "الغراب والببلبل"، "دودة. بلبل المدخل"، "الطين. و"الفراشة المتحضرة" و"الضفادع. النجوم. و ما إلى ذلك.

يدخل هذا النوع من القصص في شعر الشعراء المعاصرين، وحسبنا أن نشير إلى ولي الدين يكن، عباس محمود العقاد، خليل مطران، عمر أبو ريشة، خير الدين الزركلي، شفيق جبيري، محمد محمود الزبيري، وفي شعر الشعراء الفلسطينيين كثيرا ما نرى استخدام رمز الحيوان بأقسامه مثل ما نلاحظ عند فدوى طوقان، سميح القاسم، عطف جانم، جورج نجيب خليل، نزيه خير، محمود درويش، محمود دسوقي وغيرهم من الشعراء الفلسطينيين، ومن الواضح ان طبيعة الحيوانات خصائصها كانت من المسائل التي ألهمت الشاعر في استخدامها صورة رامية للتعبير عن الشعور بالعجز عن التصريح أو الخوف من التصريح الذي قد يجر إلى التعرض للأذى من قبل الحكومة أو الرغبة في التحدث بشكل مقنع. إنشاد شعر ذي طابع غامض لكي يحرض النفوس على التفكير. التأمل في الوصول إلى مراد الشاعر خلف تعابيره أو التعبير عن جريان الأمور بالصورة الطبيعية رغم ضغوط الكيان الصهيوني (الجندي، لاتا: 399-411)

ونرى أيضا اهتمام الشعراء الإبرانيين بهذا النوع القصصي في أشعارهم منهم: برويز ناتل خانلاري في مثنوى (عقاب. زاغ)(العقاب. الغراب). بروين اعتصامي في "مناظرة زاغ. طاووس" محاوره الغراب. الطاووس"، وأيضا نيمّا يوشيج في أشعاره باسم "دجاجة أمين"، "عنقاء" و"غراب"، مهدي إخوان ثالث في أشعاره. "الكلاب. الذئب"، "عودة الغراب". "قصة مدينة سنجستان"، وغيرهم من الشعراء.

## القصص على لسان الحيوان في النثر المعاصر

في مناقشتنا للأشكال المختلفة منها (الرواية، القصة القصيرة، السيرة الذاتية، المقالة، المسرحية، السيرة الذاتية بلسان الحيوان، الرسوم المتحركة وما إلى ذلك). علينا أن نأخذ في الاعتبار أنه ليس ثمة أطر محددة بصورة صارمة تصف كل نوع قصصي على لسان الحيوان على حدة بل إن الأنواع تتداخل بصورة يصعب معها وضع حد فاصل بين نوع. آخر منها،. بنفس القدر من الصعوبة نجد مسألة تحديد نشأة كل نوع قصصي على لسان الحيوان من حيث المكان والزمان، فتحديد المكان الذي نشأت فيه القصص على لسان الحيوان في العصر المعاصر والزمان الذي شهد أول نوع من هذه القصص في هذا العصر يعد أمراً بالغ الصعوبة، وتعود صعوبة تحديد منشأ هذه القصص في العصر المعاصر سواء جغرافياً أم تاريخياً في معظمه إلى صعوبة تحديد إطار كل نوع.

### الرواية. القصة القصيرة

نرى أن هذه القصص تعرض في الرواية والقصة الرمزية التي تعدّ نوعاً خاصاً من أنواع النصوص الأدبية حيث نجد أن الكاتب لا يبتعد عن الواقع ولكنه يلبسه بعداً رمزياً لا يكون معرفة مضمونة بالشيء السهل ولكنه يحتاج إلى فهم. جهد من قبل القارئ فما يلاحظ في النص الرمزي أن الكاتب يعتمد على الغموض الذي يجعل القصة وكأنها مغطاة بوشاح من الضباب ولإبهام يكون فيه تأويل معنى الرمز إلى أكثر من وجهة نظر، وللقصة الرمزية عدة أبعاد كالبعد السياسي. الاجتماعي. التعليمي. غير ذلك فعلى سبيل المثال عندما يتناول الكاتب جانباً من الجوانب السياسية فإنه لا يفصح عن ذكر هذا الواقع في قصة حقيقية ولكنه يتجه إلى الرمز في سرد تلك الوقائع.

وفي الواقع يمكن بصفة عامة تلمس علاقة بين ازدهار جنس قصص الحيوان وبين فترات الضغط السياسي وإحكام قبضة الحاكمين التي صاحبها عادة كبت الحريات. إحكام الرقابة على القول الصريح مما يضطر المبدعين عادة إلى اللجوء إلى الرمز. الإيحاء وقد لا يكون ذلك قصراً على فترات نهايات الدول بل قد يتوافر المناخ في فترات ميلاد وقيام دول أخرى كما كان الشأن في الأدب العربي مع بدايات الدولة العباسية وهو المناخ الذي ترجم فيه ابن المقفع كتاب كليله. دمنة، وأيضاً لا يختلف المناخ العام من هذه الزاوية عند أحمد شوقي عندما كتب قصصه على لسان الحيوان في مناخ الاحتلال الأجنبي والاستبداد الداخلي. (درويش، 2002م: 77)

في قصة مزرعة الحيوان، قام الكاتب جورج أوريل بتوظيف الحيوانات كرموز لقادة النظام الشيوعي. تصوير الوضع القائم في الاتحاد السوفيتي في تلك الفترة. قد عني المؤلفون. الأدباء بقصص الحيوان الرمزية في مختلف الآداب منهم إيفان اندريفيتش كريلوف في روسيا وكذلك أنطوان تشيخوف الطبيب، الكاتب المسرحي. المؤلف القصصي الروسي في روايته "كاشتانكا" (كاشتانجا). بول أوستر الشاعر. المترجم. الروائي الأميركي في روايته "تيمبوكتو" وأيضاً نرى اهتمام الأدباء الإيرانيين في العصر المعاصر بهذه القصص في مولفاتهم منهم: صادق هدايت في كتابه "سگ ولگرد" (الكلب الضال) 1942، "زبان حال يك الاغ در وقت مرگ" (لسان حال حمار حين الموت) (1924) القصة القصيرة التي نستطيع أن نعتبرها السيرة الذاتية.

صادق چوبک فی (توله سگ ها) (الجراء)، (قفص) (قفص)،. بچه گربه ای که چشمانش باز نشده بود) (الهريرة التي لم تكن تفتح عيونها) و... ایرج بزشک نیا فی. پرواز) (الطيران). خرگوش ها) (الأرانب). غیرهم من الذين لجأوا في كتاباتهم إلى الرمزية أو إلى النقد الاجتماعي أو أي من القضايا العامة طالما أنهم لا يقربون النظام السياسي بنقد صريح. وعند العرب قد توجد حول هذه القصص

الأعمال الروائية الكثيرة، ونشير إلى بعض منها في ما يلي :

1.1.57	الكتاب	1.1.58	الكاتب	1.1.59	تاريخ النشر	1.1.60	البلد
1.1.61	حمار الحكيم	1.1.62	توفيق حكيم	1.1.63	1940	1.1.64	مصر
1.1.65	جنة الحيوان	1.1.66	طه حسين	1.1.67	؟	1.1.68	مصر
1.1.69	الأسد. تمثال	1.1.70	عمر بن سالم	1.1.71	1989	1.1.72	تونس
1.1.73	التبر	1.1.74	ابراهيم الكوني	1.1.75	1991	1.1.76	ليبيا
1.1.77	الحيوانات	1.1.78	الصادق رجب النيهوم	1.1.79	1984	1.1.80	ليبيا
1.1.81	الحلزون العنيد (1981). الجزائر	1.1.82	رشيد بوجدره	1.1.83	1981	1.1.84	الجزائر

قد توجد قصص وروايات عن الحيوان يبذل فيها الإنسان بالحيوان، منها رواية «الحمار الذهبي» للوكيوس أبوليوس أو أفولاي التي تعتبر أول نص روائي في تاريخ الإنسانية. ويمكن كذلك أن نعتبرها أول سيرة ذاتية بلسان الحيوان لأن هذه الرواية تدور حول إنسان تحوّل إلى حمار وذاك الحمار يقوم بالتعبير عن أوضاع حياته في هذه الرواية؛ هذه الرواية أثرت في كثير من الروايات الغربية والعربية منها: المسخ لكافكا، «دل سگ» (قلب كلب) لميخائيل بولغاكوف، «أحلام بقرة» لمحمد الهادي، «جرذان» ليجي برغوذ، «سماسرة السراب» لبنت سلام حميش. غيرهم من الكتاب... [diwanalarab.com/spip...php?article](http://diwanalarab.com/spip.php?article)

### المسرحية

ارتقى الأدب المسرحي العربي منذ أوائل القرن العشرين ارتقاءً نوعياً عما كان عليه في القرن التاسع عشر فقد مر بمرحلة الترجمة عن الأدب الغربي، ثم مرحلة كتابة الهواة الذين كانوا يمثلون ما يكتبونه في الوقت ذاته، وقد تم الارتقاء المذكور على أيدي كتّاب كثيرين من مصر وبلاد الشام بصورة أساسية. وبعد توفيق الحكيم أكبر المسرحيين العرب شهرة ووزارة وتنوع إنتاج، له مسارح متعددة في قضايا مختلفة. أما المسارح التي كانت على لسان الحيوان فهي مسرحيتا "مصير صرصار" (1966). "حمير" (1975)؛ تدور أحداث مسرحية. مصير صرصار" في إطار كوميدي ساخر حيث تبدأ هذه المسرحية بحديث بين صرصار (الملك). زوجته (الملكة). الوزير . الكاهن عن شؤون المملكة. شؤون الرعية من باقي الصراصير، وهم عاقدو العزم على حل مشكلة موت الصراصير من جراء عدوان مملكة النمل وكيف أن النمل رغم صغره يعتبر تهديدا حقيقيا لأي صرصار .

وأشهر كتّاب المسرح في سورية هو سعد الله ونوس ومن مسرحياته حول الحيوان. الفيل يا ملك الزمان" (1969).

وأيضا عمد الفنان سعدون العبيدي (العراق. في نصه المسرحي. زهرة الأفيون" (1975) إلى القصة على لسان الحيوان واعتبرت أول مسرحية عراقية للأطفال. بتجسيد شخصه المسرحية بكائنات صغيرة كالنحل. العصفور. البليل. الفراشة. النمل. هم مواطنون صالحون. مخلصون يدافعون عن أرضهم ووطنهم ضد الشخصيات الشريرة المتمثلة. (نحول الشرير). جماعته الذين ينتهكون. يتجاوزون قوانين المزرعة التي سنّها حاكم عادل كما عمد إلى دمج النباتات كشخصيات مسرحية مضافة إلى



شخصيات الكائنات الصغيرة لتكتمل المزرعة بصورتها الحقيقية. شاعر نعمت. حمود، 2014م: 107-108) أيضا لعز الدين جلاوي (الجزائر) مسرحيات على لسان الحيوانات للأطفال منها: "النيران. الأسد". مسرحية "الليث. الحمار".

## المقالات

ولقصص الحيوان نجد طرائف عند بعض كبار أدبائنا الكتاب كتوفيق الحكيم في مجموعة مقالاته «حمار قال لي» (1938) وأحمد رضا حوحو في مقالاته (مع الحمار الحكيم. حيث يقول حوحو حول الطريقة التي استخدمها الكاتب في كليلة. دمنة وطريقة توفيق الحكيم في. حمار قال لي): أن كتاب كليلة. دمنة قديم معن في القدم ومؤلفه اضطره الخوف من بطش السلطان الجائر إلى الرمز دون التصريح وإلى الاختفاء دون الظهور فأجرى حواراً على أسنة الحيوانات حيث سلط بعضها على بعض بنقده اللاذع دون أن يؤاخذ على ذلك أحد لأنّ الحيوان لا يغار على حقوقه إنسان ولم تتألف يومئذ جمعيات للرفق بالحيوان. ألف على طريقة كليلة. دمنة كثير من الكتاب والشعراء منهم الشاعر الفرنسي «لافونتين». ولكن الطريقة التي ابتكرها توفيق الحكيم في "حمار قال لي" واتخذتها في "مع حمار الحكيم" بعيدة كل البعد عن حوار الحيوانات في كليلة. دمنة وما الحمار فيها إلا الشخصية الثانية اللازمة للحوار لأنّ الموضوعات كلها حوار ولابد للحوار من الشخصية الثانية على الأقل، وبدلاً من أن تكون هذه الشخصية إنساناً كانت حماراً ولم تحتو (سواء مقالتي أو مقالات توفيق الحكيم) على أي رمز بل هي موضوعات انتقادية وتوجيهية صريحة كل الصراحة وجريئة كل الجراءة، وعموم القراء يعلمون أنها صادرة عن أقلام أصحابها ليس فيها خفاء. لا رمز. لا غموض، والطريقة ظريفة لأنها حوار وهذا اللون يستسهل القارئ هضمه.. حوحو، (1372: 8). أيضاً نرى مصطفى صادق الرافعي الذي تطالعنا بعض مقالاته التي يضمها "وحي القلم" بنماذج مذهلة تدل على مقدرة عجيبة في تقمص الشخصية الحيوانية والتغلغل إلى أعماق أسرارها النفسية، ولقد كان الرافعي من أقدّر الكتاب. أكثرهم موهبة في تصوير (الحيوان) إنساناً. له حكايات من قصص الحيوان نهج فيها نهج كليلة. دمنة وهي تعقب بروح من السخر الفني. النقد اللاذع. القدرة الخارقة على توليد الأفكار التي يضعها على لسان الحيوان فتبرز شخصيته وتتم على نفسه.(الأشتر، 1428م: 26)

## الرسوم المتحركة

شاعت في أنحاء العالم القصص الحيوانية مصورة دور الخيالة من عمل السينمائي المشهور. ولت ديزني". غيره.. من أشهر الحيوانات التي صورها الفأر "ميكى ماسو" وكان لعبقريته في تصويره. رسم حكاياته. عرض قصصه. تلوين هذه القصص بألوان جذابة من الفكاهة. الغرابة أكبر أثر في إقبال الأطفال عليها، فكانت وسيلة لطيفة من وسائل تسليّة الأطفال. تعليمهم وتربية خيالهم. (الحמידة، 1430ق: 213-214) وكذلك نستطيع أن نشير إلى بعض هذه القصص الحيوانية المصورة ك"النمر الوردى"، "توم جيري"، "شريك"، "حيوانات المزرعة". ما إلى ذلك.

أما بالنسبة إلى الأدب العربي؛ فقد قال مؤيد زيدان المخرج العربي. إن صناعة الكرتون لها أهميتها الكبيرة في مجال صناعة الثقافة والتوعية في عالمنا العربي، فهذه الصناعة ذات أبعاد كبيرة من ناحيتين اقتصادية وثقافية، حيث كنا في السنوات السابقة نستورد هذه الصناعة بشكل كامل من الدول الأجنبية واليابان وكانت مشبعة بثقافتهم وأفكارهم الخاصة ولكن في السنوات الأخيرة كانت بداية ثورة لهذه الصناعة في الوطن العربي ومحاولة إنتاج أعمال عربية ذات ثقافة وهوية عربية. [alittihad.ae/details.php?id](http://alittihad.ae/details.php?id)

وإذا كان الكرتون العربي الآن متواجداً ولكن على نطاق محدود وليس بشكل عالمي مثل الأفلام

المتحركة التي تنتجها كبرى شركات أفلام الرسوم المتحركة الغربية - فهذا يرجع إلى بعض المشكلات التي تواجه إنتاجه في العالم العربي، ومن بينها. مشكلة التسويق وبيع الفيلم لجهات متعددة ليغطي تكاليف الإنتاج، والمشكلة الثانية هي ارتفاع تكاليف إنتاج الفيلم الإلكتروني مقارنة بأية أعمال فنية أخرى.. ما إلى ذلك [feedo.net/LifeStyle/Arts/Cinema/Animation.htm](http://feedo.net/LifeStyle/Arts/Cinema/Animation.htm)..

من أفلام الرسوم المتحركة المنتجة في البلاد العربية نذكر "البغاء يتعلم الهجاء" التي قامت بإنتاجه شركة ماجيك سيليكشن الكويت. مصر: تنطلق أحداث هذا المسلسل من عائلة بيغاء صغيرة متواجدة في مدينة عربية تبدأ القصة عندما تبدأ الأم بتعليم ابنها ببغ، في بداية كل حلقة جديدة سيتم التعرف على حرف أبجدي جديد والكثير من المعلومات القيمة حيث يتم الاستشهاد بكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

### السيرة الذاتية بلسان الحيوان

وعلاوة على ذلك نرى أن هذه القصص قد تدخل في السيرة الذاتية وأنواعها كالمذكرات. اليوميات. الاعترافات. الذكريات والسيرة الذاتية الروائية. الرواية السيرة الذاتية. ما إلى ذلك. كما ندري أنه في القرن العشرين كان لظهور الطبقة المثقفة من أبناء الطبقة المتوسطة. شعورها بالحرية الفردية. الاستقلال الذاتي إلى جانب شعورها بالحرص على الاستقلال عن التبعية للاستعمار الأجنبي أو لتركيا، والدعوة إلى قيام حكم دستوري لتحقيق كيانها. شخصياتها المستقلة إلى جانب دعوات الإصلاح الاجتماعي. السياسي. الاقتصادي. الفكري أثر كبير في الأدب العربي على نحو عام. الأدب الروائي على نحو خاص وكانت كل هذه العوامل قد أدت إلى نمو الشعور بالذات. تطوّر الإحساس بالفردية لدى الإنسان المعاصر، ومن ثم. فإنّ التراجم الذاتية في هذا القرن تعكس أزمة الإنسان العربي في طرف منها، في الطرف الآخر تعكس أزمة الفكر العربي المعاصر إذ يتبين لنا ذلك كله من خلال أحاديث الكتاب. الأدباء عن حياتهم النفسية. الثقافية. الأدبية. عن جهادهم الفكري. (عبدالدايم، 1974م: 77-79)

من هذا المنطلق، نلاحظ بشكل عام أنّ الاتجاه إلى كتابة التراجم الذاتية يقوى. يشتد في عصور الانتقال. أوقات الاضطراب والتقلقل وذلك لأنّ بعض النفوس الحساسة تشعر في مثل تلك الأزمان بأنّها بحاجة إلى الملاءمة بين نفسها. بين الظروف المحيطة.

علاوة على السيرة الذاتية بلسان الإنسان، قد توجد السيرة الذاتية بلسان الحيوان حيث يقوم فيها الحيوان معبراً عن أوضاع حياته. هذا النوع من السيرة الذاتية كان شائعاً في أوروبا خاصة في فرنسا من القرن الثاني عشر حتى الرابع عشر. (كادن، 1380ش: 51)

من أشهر السير الذاتية بلسان الحيوان يمكن أن نشير إلى "خواطر حمار" MEMOIRES D,UN AN (1860) لكونتس ديسجور وهي من مشهورات الكاتبات باللغة الفرنسية. هذا الكتاب يتضمن مضمونا تاريخياً-سياسياً. يقول الناشر حول كتاب "الخواطر الحمار" لكونتس ديسجور. هذا عنوان غريب في اللغة العربية ومفاجأة جديدة في الكتب العصرية. نوع طريف من الحكاية على أسنة الحيوانات، وإذا كان مستحدثاً في هذا العهد فما هو بالجديد في الآداب الشرقية فديما قرأنا كتاب كليلية. دمنة لابن المقفع وحديثاً اطلعنا على كتاب "العيون اليواظ" لمحمد عثمان جلال،. لولا براعة الإغراب في الوصف. معرفة المراد بالكتاب لكان جديراً أن يكون عنوانه "مذكرات أخلاقية فلسفية على لسان حمار". (ديسجور، 2015م: 7)

أما بالنسبة للأدب الإنجليزي بإمكاننا أن نشير إلى "حصان الأسود" ل«أنا سويل».، تقول مترجمة رواية «حصان الأسود. حول هذه السيرة الذاتية بلسان الحيوان. «حصان الأسود» ل«أنا سويل» تعتبر

من كلاسيكيات أدب الأطفال ليس فقط في بريطانيا ولكن على مستوى العالم، وهي من الأعمال ذات المغزى الأخلاقي الهادف، حيث كان لها أكبر الأثر في إلغاء ما يعرف «بالزمام الكابح» الذي كان يعكس مشكلة أخلاقية في سوء معاملة البشر للحيول بما كان يسببه هذا الزمام من معاناة للحيوان مثل صعوبة التنفس وآلام الرقبة وعدم الاتزان وقصر النظر وغيرها.

وعلى الرغم من أنّ الرواية تقدم سيرة ذاتية لحسان، إلا أنها تفيض بالمعاني السامية واللمسات الإنسانية الدافئة. نشرت هذه الرواية في عام 1877 في الفترة التي شهدت الكاتبة فيها ظهور العديد من الحركات والجمعيات المدافعة عن حقوق الحيوان بجانب الحركات النسائية. الحركات المضادة للاستعمار. حركات الإصلاح الاجتماعي. قدمت هذه الرواية على شاشة الفضية في أكثر من فيلم كان آخرها في 1994 للمخرجة كارولين طومسون وهو الفيلم الذي قال النقاد إنّه أقرب معالجة سينمائية للنص الأصلي. (سويل، 2001م: 7-9)

أيضا وجدت السيرة الذاتية بلسان الحيوان في الأدب العربي في أعمال كثيرة، نذكر بعضها منها في ما يلي:

1.1.85	الكتاب	1.1.86	الكاتب	1.1.87	تاريخ النشر	1.1.88	البلد
1.1.89	مذكرات دجاجة	1.1.90	اسحاق موسى الحسيني	1.1.91	1943	1.1.92	فلسطين
1.1.93	مذكرات قطة	1.1.94	محمد سمير اللبدي	1.1.95	1983	1.1.96	أردن
1.1.97	يوميات كلب	1.1.98	يوسف الخال	1.1.99	1987	1.1.100	لبنان
1.1.101	مذكرات ديناصور	1.1.102	مؤنس الرزاز	1.1.103	1994	1.1.104	أردن
1.1.105	يوميات هر	1.1.106	إميلي نصرالله	1.1.107	1997	1.1.108	لبنان
1.1.109	يوميات حمار	1.1.110	أحمد رجب	1.1.111	؟	1.1.112	مصر
1.1.113	مذكرات كلب عراقي	1.1.114	عبدالهادي سعدون	1.1.115	2012	1.1.116	عراق

وتوجد عند الأدباء الإيرانيين السيرة الذاتية بلسان الحيوان منها: "زيان حال يك الاغ در وقت مرگ" (لسان حال حمار حين الموت) (1303) للصادق هدايت، "دفتر خاطرات حيوانات" (يوميات الحيوانات) (1390) لعلي رضا الغفاري، "خر حيوان نجيبى است" (الحمار هو الحيوان النبيل) (1394) لعلي أوجبي. غيرهم من الكتاب.

## النتيجة

1. من الواضح أنه لا ينطلي على أحد أنّ القصص على لسان الحيوان كانت شائعة من العصر الجاهلي حتى عصرنا هذا. لم تكن هذه القصص تمثل فنا جديدا في الأدب العربي حين وردت في صورتها الغربية في العصر المعاصر وما هذه القصص إلا شكل متطور للحكاية العربية التي نجدها في كثرة من الأعمال الأدبية في الآداب العربية منذ القدم ولكن النقطة التي يجب أن نركز على مضمونها هي أن هذه القصص بصورها العربية العديدة -الشعرية منها. النثرية- لم تتطور باعتبارها نوعا أدبيا مستقلا وإنما اتخذت أنماطا مختلفتا أبرزها فن المسرحية، الرسوم المتحركة، القصص القصيرة، الرواية، القصص الشعرية، المقالة، السيرة الذاتية. أنواعها كاليوميات، المذكرات، الاعترافات والذكريات و.. مع أنّ بعض هذه الأنماط كان موجودا في الماضي عند الأدباء.

2. هذا ونلاحظ أن الكاتب أو الشاعر اضطر إلى هذه القصص اضطرارا لأنه لن يستطيع أن يعبر عن نفسه تعبيراً صادقاً في حين لم تتح له ظروفه الشخصية أو ظروف بلده أن يعبر عن ذلك تعبيراً صريحاً مكشوفاً. لأجل هذا لجأ الكاتب إلى الرمز لتعبير عن نفسه وأزمات اجتماعية وسياسية في وطنه. هذا ومن دواعي إقبال الأدباء على هذه القصص أيضاً الحرب، احتدام المعارك، أزمة الهوية وعدم الحرية والظروف الشخصية المأزومة وما إلى ذلك.

## المصادر والمراجع

### الكتب

- البقاعي، شفيق. (1985 م)، الأنواع الأدبية مذاهب. مدارس. طبعة الأولى، مؤسسة عزالدين للطباعة. النشر.
- الجندي، درويش. (لاتا). الرمز في الأدب العربي. ط 1. القاهرة. نهضة مصر للطباعة. النشر. التوزيع.
- حميدة، عبدالرزاق. (1430ق). قصص الحيوان في الأدب العربي. مكتبة الأنجلو المصرية.
- درويش، أحمد. (2002م). نظرية الأدب المقارن. تجلياتها في الأدب العربي، المطبعة: دارغريب للطباعة. النشر.
- الدميري، كمال الدين. (1424ق). حياة الحيوان الكبرى، بيروت: دارالكتب العلمية.
- دى سيجور، كونتس. (2015 م). خواطر حمار. المترجم: حسين الجمل. المطبعة: مؤسسة هندواوى للتعليم والثقافة.
- عبدالدايم، ابراهيم. (1974 م). السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث. بيروت: دار إحياء التراث الأدبي.
- كادن، جى اى. (1380 ش). فرهنگ توصيفى ادبيات ونقد. مترجم: كاظم فيروزمند، تهران: شادگان. هلال، محمدغني. (لاتا). الأدب المقارن. القاهرة: الدارلثقافة.

### المقالات

- الأشتر، صالح. (1415ق). الحيوان في صورته الإنسانية. مجلة المجمع اللغة العربية بدمشق. المجلد التاسع. الستون. العدد 3. صص 418-466.
- حوجو، أحمد رضا. (1372 ش). «بين الحمار الحكيم. كليلة ودمنة». البصائر.
- شاكر نعمة، أسماء. أمانة جيب حمود. (2014 م). الحكاية الشعبية في مسرح الطفل». مجلة جامعه بابل. العدد 1، صص 102-114.
- الفلاح، قحطان صالح. (1423ق). القصة على لسان الحيوان كتاب «نمر. الثعلب» لسهل بن هارون نموذجاً. التراث العربي، العدد 87 و 86. صص 254-268.
- عبدالرحيم، سنان عبدالعزيز. (2015م). «شخصية الثعلب في المرويات السردية العربية للعصر العباسي الحكايات أنموذجاً». مجلة الفراهيدي. العدد 22. صص 41-63.
- عبدالنواب، صلاح الدين. (1412ق). دراسات أدبية معاصرة. القصة على لسان الحيوان في شعر

شوقي. كلية اللغة العربية بالقاهرة. العدد 10. صص 269-288  
المواقع الإلكترونية.

أبو سالم يحيى (السبت 17 ديسمبر 2011) صناعة «رسوم الكرتون» تنطلق في العالم العربي  
y=2011&http://www.alittihad.ae/details.php?id116387  
التحريك(الرسوم المتحركة)

www.feedo.net/LifeStyle/Arts/Cinema/Animation.htm

أول عمل روائي في الفكر الإنساني «الحمار الذهبي» لأبوليوس الأمازيغي. (اللاتين 30 نيسان 2007).

http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8666

#### چکیده

داستان از زبان حیوان یکی از قدیمی‌ترین داستان‌های موجود در تراث عربی است که در آن سخنان. اعمالی به منظور اصلاح اجتماعی. نقد سیاسی به حیوانات نسبت داده می‌شود. ریشه‌های اصلی این داستان‌ها به دوران قدیم. روابط محکم بین حیوان. انسان. نقشی که حیوان در جوامع ابتدایی، در زندگی مردم بازی می‌کرده است، برمی‌گردد؛ اهمیت حیوان در زندگی انسان‌های ابتدایی به گونه‌ای بود که مردم آن رام‌قدس می‌شمردند. می‌پرستیدند. در عصر معاصر با وجود فاصله گرفتن انسان از طبیعت شاهد آنیم که این قصه‌ها در شکل‌های مختلف نثر. نظم به تصویر کشیده شده اند. در این پژوهش سعی شده است با تکیه بر روش توصیفی. تحلیلی شکل‌های جدید داستان از زبان حیوان معرفی گردد. نتایج این تحقیق نشان داده است که در عصر معاصر داستان از زبان حیوان بصورت نمایش نامه، فیلم. انیمیشن، مقاله، قصه‌های کوتاه، اتوبیوگرافی، خاطرنویسی، یادداشت‌های روزانه، اعترافات ظهور پیدا کرده است.

واژگان کلیدی: ادبیات، داستان، داستان از زبان حیوان، شکل‌های جدید داستان از زبان حیوان

واژه نامه

English 1.1.119	العربية 1.1.118	فارسی 1.1.117
Autobiography 1.1.122	السيرة الذاتية 1.1.121	خود نوشت 1.1.120
Fable 1.1.125	الخرافة 1.1.124	داستان از زبان حیوان. . 1.1.123
Syymbol 1.1.128	الرمز 1.1.127	نماد 1.1.126

#### Bibliography